البنية العاملية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16

Factor structure of the brief version of the Difficulties in Emotion Regulation Scale DERS-16

قرة نورالدين [1,*]، الورعادي فاتح [2]

[1] جامعة بسكرة (الجزائر)، noureddine.guerra@univ-biskra.dz

[2] المعهد العالي لتكوين إطارات الشباب (الجزائر)، fetah.louaraadi@infscj-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2024/07/08 تاريخ القبول: 2024/11/17 تاريخ النشر 2024/12/19

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التحقق من البنية العاملية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصرDERS-16 في البيئة الجزائرية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. أجريت عينة الدراسة 224 طالبا وطالبة (M=25.91 ; SD=5.66). تم اختبار البنية العاملية وتقييم الاتساق الداخلي للمقياس، بالاضافة الى الكشف عن الفروق بين الجنسين في أبعاد المقياس، وعن العلاقة بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي. أظهرت البنية العاملية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصرDERS-16 مطابقة جيدة، كما أظهرت أبعاد المقياس اتساق داخلي جيد. تدعم هذه النتيجة النموذج متعدد الأبعاد المقترح لصعوبات التنظيم الانفعالي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي وفي أغلب أبعاد المقياس، إضافة لوجود علاقة دالة احصائيا بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي. تؤكد هذه النتائج أن مقياس DERS-16 أداة موثوقة لقياس وتقييم صعوبات التنظيم الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الانفعالي، صعوبات التنظيم الانفعالي، البنية العاملية، التحليل العاملي التوكيدي

Abstract:

The current study aimed to examine the factor structure of the Emotional Regulation Difficulties Scale DERS-16 in the algerian environment using confirmatory factor analysis CFA in a sample (N = 224) of students (SD = 5.66; M = 25.91). We investigated the factor structure and internal consistency of the scale. Gender differences, correlations with age were also examined. The factor structure of the DERS-16 scale demonstrated a good fit. The dimensions of the scale also demonstrated good internal consistency. These results supported the proposed multidimensional model of the difficulties in emotion regulation. Significant differences were found in the total score of DERS-16 and In most dimensions of the scale between men and women. Additionally, the DERS-16 scores showed significant correlations with age. These findings suggest that the DERS-16 is a reliable measure for assessing difficulties in emotion regulation.

Keywords: emotion regulation; DERS; factor structure; confirmatory factor analysis

1. مقدمة

يعد تنظيم الانفعالات وعدم تنظيمها، والكيفية التي يختلف فيها الأفراد في قدرتهم على تحديد تجاربهم الانفعالية وتقبلها وإدارتها، من المواضيع التي يوليها الباحثون في الميدان الاكلينيكي الاهتمام الكبير. ويُنظر الآن إلى تنظيم الانفعالات على أنه موضوع مهم في جميع فروع علم النفس، كما يتضح من الأعمال الحديثة في المجالات الفرعية لعلم النفس، البيولوجية والمعرفية والنمائية والاجتماعية والتنظيمية والعيادية والصحية وفي ميدان الشخصية (Gross, 2015). ويتألف تنظيم الانفعالات من العمليات الخارجية والداخلية المسؤولة عن مراقبة وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية، خاصةً سماتها المكثفة والزمنية، لتحقيق أهداف الفرد (Thompson, 1994).

* المرسل

ووفق (Gross, 1998) يرتبط تنظيم الانفعالات بالعمليات التي يؤثر من خلالها الأفراد على الانفعالات التي تنتابهم والكيفية التي يختبرون هذه الانفعالات ويعبرون عنها، وقد تكون عمليات تنظيم الانفعالات تلقائية أو تحت المراقبة، واعية أو غير واعية، وقد يكون لها تأثيرها في نقطة واحدة أو أكثر في عملية توليد الانفعالات.

قدم Gratz و Roemer (2004) استنادًا إلى دراسات سابقة، تعريفا يشير الى أن القدرة على تنظيم الانفعالات تتألف من مكونات مختلفة، تتضمن الوعي والفهم بالانفعالات، وتقبل الانفعالات، والقدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقاً للأهداف المرغوبة عند التعرض للانفعالات السلبية، والقدرة على استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات المناسبة للموقف بمرونة لتعديل الاستجابات الانفعالية حسب الرغبة من أجل تحقيق الأهداف الفردية والمتطلبات الظرفية. ويشير الغياب النسبي لأي من هذه القدرات أو جميعها إلى وجود صعوبات أو خلل في تنظيم الانفعالات. ويقف العجز في تنظيم الانفعالات وراء مجموعة واسعة من التأثيرات المَرضية المؤذية، بما في ذلك، اضطراب الحصر العام، واضطراب الضغط ما بعد الصدمة، واضطراب الاكتئاب، والادمان على الكحول، واضطراب الشخصية الحدية (Bardeen et al., 2012). كما وجدت أدلة على وجود ارتباط بين الحصر الاجتماعي وصعوبات تنظيم الانفعالات (Rusch et al., 2012).

2. إشكالية الدراسة

يحدث تنظيم الانفعالات وفق الإطار النظري الذي اقترحه Gross و Thompson (2007) من خلال خمس استراتيجيات رئيسية تتمثل في: اختيار الموقف، وتعديل الموقف، ونشر الانتباه، والتغيير المعرفي، وتعديل الاستجابة. أي يمكن تنظيم الانفعالات عن طريق منع و/أو تجنب الضغوطات المحتملة، وعزو معاني مختلفة للأحداث أو المواقف الجارية، و/أو تعديل مدى الاعتراف بانفعالات معينة وتجربتها والتعبير عنها. ونظرًا للأهمية الاكلينيكية والتشخيصية لتنظيم الانفعالات، ظهرت الحاجة لوجود مقاييس صالحة من الناحية السيكومترية لتقييم مجال تنظيم الانفعالات. وفي هذا السياق، يشير Gratz و Roemer (2004) الى أنه رغم الفائدة الاكلينيكية لتقييم صعوبات التنظيم الانفعالي، إلا أنه يوجد عدد قليل من مقاييس التنظيم الانفعالي أو الخلل في التنظيم الانفعالي لدى البالغين. لذلك تم تطوير مقياس يتمثل في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي Emotional Regulation Difficulties Scale [DERS].

يرتكز هذا المقياس على اطار نظري اكلينيكي قائم على قبول تنظيم الانفعالات باعتباره مفهوم متعدد الأبعاد، ينطوي على أربعة أوجه كبرى تشمل القدرة على الوعي والفهم وقبول الانفعالات، والقدرة على كبح السلوكيات الاندفاعية تحت تأثير الانفعالات السلبية، والاستخدام المرن للاستراتيجيات المناسبة للموقف لتعديل شدة و/أو مدة الانفعالات للتصرف بما يتماشى مع الأهداف الفردية، والاستعداد لتجربة الانفعالات السلبية كجزء من السعي وراء أنشطة ذات معنى شخصي في الحياة (Gratz & Roemer, 2004).

وإضافة لما سبق، فمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS الأصلي (36 بند) المطور من قبل Gratz وRoemer (2004) يتكون من ستة أبعاد تتمثل في: عدم قبول الانفعالات السلبية (عدم القبول)، وعدم القدرة على

الانخراط في السلوكيات الموجهة نحو الهدف عند الضيق (الأهداف)، وصعوبات التحكم في السلوكيات الاندفاعية عند الضيق (الاندفاع)، ومحدودية الوصول إلى استراتيجيات تنظيم الانفعالات التي يُنظر إليها على أنها فعالة (الاستراتيجيات)، ونقص الوعي بالانفعالات (الوعي)، ونقص الوضوح الانفعالي (الوضوح).

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الطويلة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS الأصلي (36 بند) في العديد من الدراسات، حيث أظهر المقياس مؤشرات صدق وثبات مقبولة.

يستخدم مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي على نطاق واسع، والفكرة وراء تعريف تنظيم الانفعالات هي أن الانفعالات وظيفية، وتوفر معلومات حول بيئتنا وتحفز السلوكيات التي قد تسهل التكيف مع المتطلبات الظرفية (Bjureberg et al., 2016).

ورغم الخصائص السيكومترية الجيدة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS النسخة الطويلة، الا أنه ظهرت الحاجة لنسخة مختصرة للمقياس، وذلك لصعوبة تطبيقه في بعض المواقف أو الأماكن (على سبيل المثال، في سياق رعاية المرضى أو الدراسات الوبائية واسعة النطاق). لهذا تم تطوير نسخة مختصرة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16 من قبل Bjureberg وآخرون (2016)، بحيث تم خفض عدد البنود الى 16 بند، إضافة الى حذف المقياس الفرعي الوعي لارتباطه الضعيف مع باقي المقاييس الفرعية لصعوبات التنظيم الانفعالي، ليتكون المقياس من خمسة أبعاد تتمثل في: الوضوح، الاستراتيجيات، الاندفاع، الأهداف، عدم القبول. أظهرت النسخة المختصرة DERS-16 خصائص سيكومترية ممتازة في كل من العينات العيادية وغير عيادية. كما أظهر المقياس صدق تقاربي وتمايزي جيد، بالإضافة الى اتساق داخلي جيد (α = 0.92-0.94).

تم اختيار بنود مقياس DERS-16 من بين 36 بندا في مقياس DERS النسخة الأصلية (36 بند)، على أساس كل من الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية، والاعتبارات المتعلقة بصدق المحتوى (Bjureberg et al., 2016). ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي الأصلي (Gratz & Roemer, 2004) هو مقياس تقرير ذاتي مكون من 36 بنداً يقيّم المستويات النموذجية للخلل في تنظيم الانفعالات لدى الأفراد في ست مجالات تتمثل في: عدم قبول الانفعالات السلبية، وعدم القدرة على الانخراط في سلوكيات موجهة نحو الهدف عند الشعور بالضيق، وصعوبات التحكم في السلوكيات الاندفاعية عند الشعور الضيق، ومحدودية الوصول إلى استراتيجيات تنظيم الانفعالات الفعالة، ونقص الوعي الانفعالي، ونقص الوضوح الانفعالي.

وقد أُجريت العديد من الدراسات في بيئات وعينات مختلفة، للتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة DERS-16. وبشكل متسق، أشارت هذه الدراسات الى أن مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 أداة موثوقة وصالحة لتقييم صعوبات التنظيم الانفعالي.

وفي هذا السياق دعمت نتائج دراسة Westerlund و Santtila (2018) بنية العوامل الخمس لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16. وأشارت دراسة Yiğit و Yiğit Guzey (2019) أن نتائج التحليل العامل

التوكيدي للتحقق من البنية العاملية لمقياس DERS-16، ونتائج التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات لاختبار ثبات القياس عبر الجنس أظهرا خصائص سيكومترية قوية للمقياس. كما أظهر مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي **DERS-16** اتساقاً داخليا جيدا يمكن مقارنته بالمقياس الأصلي. ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة(Lawlor et al., 2021) التي أشارت الى دعم التحليل العاملي التوكيدي لبنية العوامل الخمس مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر. وهو ما أكدته نتائج دراسة (Miguel et al., 2017) بحيث أشارت الى خصائص سيكومترية جيدة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، إذ حقق النموذج العاملي من الدرجة الأولى مطابقة جيدة للبيانات.

وفي البيئة العربية، أجريت العديد من الدراسات للتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة من وضع (Bjureberg et al., 2016)، وفي هذا الإطار أشار عبادي وآخرون (2019) الى أن مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 أظهر خصائص سيكومترية جيدة على عينة في البيئة المصرية والسعودية، بحيث دعم التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي بنية العوامل الخمس لصعوبات التنظيم الانفعالي، كما أظهر المقياس اتساق داخلي جيد. وفي نفس الإطار، كشفت نتائج (Fekih-Romdhane et al., 2023) عن اتساق داخلي جيد لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 المعرب ككل، والمقاييس الفرعية الخمس (تراوحت قيم ماكدونالد أوميقا بين (0.81 إلى 0.95). وأكد التحليل العاملي التوكيدي بنية العوامل الخمس للمقياس.

تستهدف الدراسة الحالية التحقق من صلاحية مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 في البيئة الجزائرية، لهذا الغرض تم اختبار بنية العوامل الخمس لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 الذي يتألف من الأبعاد: الوضوح، والأهداف، والاندفاع، والاستراتيجيات، وعدم القبول في بيئة مختلفة عن البيئة التي أعد فيها المقياس وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، إضافة لتقييم الاتساق الداخلي للمقياس، ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل يحقق النموذج العاملي من الدرجة الأولى لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 مؤشرات مطابقة جيدة لاعتماده في البيئة الجزائرية؟
- هل يتوافر في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 مستوى مقبول من الثبات في البيئة الجزائرية؟
- هل توجد فروق بين الجنسين في أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي؟

3. الفرضيات

1.3. يحقق النموذج العاملي من الدرجة الأولى لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 مؤشرات مطابقة جيدة في البيئة الجزائرية.

2.3. يتوافر في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 مستوى مقبول من الثبات في البيئة الجزائرية.

3.3. توجد فروق بين الجنسين في أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي.

4.3. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي.

4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التحقق من البنية العاملية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 في البيئة الجزائرية، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.
- ✓ تقييم الاتساق الداخلي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 في البيئة الجزائرية.
- ✓ الكشف عن الفروق بين الجنسين في أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي.
- ✓ تقدير العلاقة بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي.

5. أهمية الدراسة

رغم أهمية مفهوم صعوبات التنظيم الانفعالي، الا أنه يلاحظ قلة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم وقياسه وعلاقته بالمتغيرات الأخرى في البيئة الجزائرية، لذلك تتمثل أهمية هذه الدراسة في توفير أداة مهمة للمختصين والباحثين في الميدان الاكلينيكي لقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، تتوفر فيها خصائص الاختبار الجيد وسد الفجوة في هذا الجانب.

6. تحديد المفاهيم

1.6. التنظيم الانفعالي

يرتبط تنظيم الانفعالات بالعمليات التي يُؤثر من خلالها الأفراد على الانفعالات التي تنتابهم وعندما تنتابهم، والكيفية التي يختبرون هذه الانفعالات ويعبرون عنها (Gross, 1998). تتألف القدرة على تنظيم الانفعالات من مكونات مختلفة، تتضمن الوعي والفهم بالانفعالات، وقبول الانفعالات، والقدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقاً للأهداف المرغوبة عند التعرض للانفعالات السلبية، والقدرة على استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات المناسبة للموقف بمرونة لتعديل الاستجابات الانفعالية حسب الرغبة من أجل تحقيق الأهداف الفردية والمتطلبات الظرفية. والغياب النسبي لأي من هذه القدرات أو جميعها يؤدي إلى وجود صعوبات أو خلل في تنظيم الانفعالات (Gratz & Roemer, 2004).

2.6 صعوبات التنظيم الانفعالي

تعرف إجرائيا على صعوبات في القدرة على تنظيم الانفعالات بشكل خاص في الوعي والفهم بالانفعالات، وتقبل الانفعالات، والقدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية والتصرف وفقاً للأهداف المرغوبة عند التعرض للانفعالات السلبية، وأيضا صعوبة في القدرة على استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات بمرونة لتعديل الاستجابات الانفعالية وفقا لرغبة الفرد وأهدافه والوضعية.

7. الإجراءات المنهجية

1.7. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية بهدف التحقق من صدق البناء لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي النسخة المختصرة DERS-16 باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

2.7 عينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب بالجزائر العاصمة، الذين يدرسون بالمعهد بتخصصاته المختلفة. تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة العينة المتاحة، وستقتصر الدراسة الحالية على عينة من الطلبة الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من 250 طالب وطالبة، تم توزيع 250 مقياس DERS-16، بينما بلغ عدد المقاييس المسترجعة والصالحة للتحليل 224 مقياس، وتراوحت أعمار أفراد العينة بين 19 و51 سنة بمتوسط (25.91) وانحراف معياري (5.66). والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة.

الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	141	62.9 %
ذكور	83	37.1 %
المجموع	224	100%

تم تقييم كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي التوكيدي بناء على درجة القطع المتمثلة في الحد الأدنى لحجم العينة 200، وفي هذا السياق يشير Myers وآخرون (2011) الى أنه يمكن تقييم كفاية حجم العينة في التحليل العاملي التوكيدي بطرق مختلفة، منها أن يشمل الحد الأدنى لحجم العينة 200، أو نسبة حجم العينة لمتغيرات النموذج ≤10 أو نسبة حجم العينة إلى مجموع عدد معلمات النموذج ≤5. وبلغ عدد أفراد العينة في الدراسة الحالية 224 طالبا وطالبة لذلك فشرط كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي التوكيدي للمقياس قد تحقق.

3.7 أداة الدراسة- مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

تمثلت أداة الدراسة في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي النسخة المختصرة DERS-16 اعداد (Bjureberg et al., 2016)، المترجم من قبل عبادي وآخرون (2019)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المعربة على طلبة الجامعة في البيئة العربية (مصر، والمملكة العربية السعودية)، بحيث أشارت النتائج الى خصائص سيكومترية جيدة للمقياس.

تتكون النسخة المختصرة من مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16 التي وضعها (Bjureberg et al., 2016) من 16 بندًا لتقييم خمسة أبعاد لصعوبات التنظيم الانفعالي التالية:

البعد الأول: عدم قبول الانفعالات السلبية (03 بنود)

البعد الثاني: عدم القدرة على الانخراط في سلوكيات موجهة نحو الهدف عند الشعور بالضيق (03 بنود)

البعد الثالث: صعوبات التحكم في السلوكيات الاندفاعية عند الشعور بالضيق (03 بنود)
البعد الرابع: محدودية الوصول إلى استراتيجيات تنظيم الانفعالات الفعالة (05 بنود)
البعد الخامس: عدم وضوح الانفعالات (02 بنود).

واستبعد في مقياس DERS-16 المقياس الفرعي "الوعي" بسبب أدلة سابقة على عدم وجود دعم لهذا المقياس الفرعي كبعد لصعوبات التنظيم الانفعالي (Bardeen et al., 2012).

يتم تنقيط المستجيبين في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16 على سلم خماسي من 1 (تقريبا أبدا)، الى 5 (تقريبا دائما).

أجريت العديد من الدراسات على هذا المقياس في صورته المختصرة، على عينات متنوعة في بيئات مختلفة من العالم. في دراسة Bjureberg وآخرون (2016) التي هدفت الى تطوير وتقييم نسخة من 16 بندا لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS. تم التحقق من ثبات وصدق مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 على عينة عيادية (N=96) وعينتين من المجتمع community samples(Ns = 102 and 482) في السويد وأمريكا. للمقياس اتساق داخلي ممتاز، وثبات جيد بطريقة الاختبار-إعادة الاختبار، وصدق تقاربي وتمايزي جيد.

وأجرى Miguel وآخرون (2017) دراسة هدفت الى الدراسة الى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسختين الطويلة والمختصرة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS على عينة برازيلية غير عيادية. تكونت عينة المشاركين من 725 متطوع بالغ، تتراوح أعمارهم بين 18 و70 عامًا (المتوسط = 30.54، والانحراف المعياري = 10.59)، 82.3% منهم من النساء. أظهرت النتائج أن النسختين تمتلكان خصائص سيكومترية جيدة. وأكد التحليل العاملي التوكيدي بنية العوامل الخمس للمقياس، وأشارت النتائج إلى أفضلية لمقياس DERS المكون من 16 بند على النسخة الطويلة.

أجرى Shahabi وآخرون (2020) دراسة هدفت الى تقييم ثبات وصدق النسخة الفارسية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 على عينة من الجامعيين (ن = 201). أشارت النتائج الى أن مقياس DERS-16 أظهر اتساقًا داخليًا ممتازًا وثبات جيد بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وصدق تلازمي جيد. اضافة لذلك، دعم التحليل العاملي التوكيدي (CFA) بنية العوامل المقترحة. أما دراسة Fallahi وآخرون (2021) هدفت للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 لدى عينة من المراهقين الإيرانيين. تكونت العينة من 409 تلاميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية. أظهرت النتائج اتساق داخلي جيد. كما أظهرت المقياس مؤشرات مطابقة جيدة باستخدام التحليل العوامل التوكيدي.

وفي دراسة قام بها Sörman و آخرون (2022) كان الهدف منها التحقق من الخصائص السيكومترية لثلاثة مقاييس لصعوبات التنظيم الانفعالي (DERS-36)، والنسخة المختصرة DERS-16، واستبيان التنظيم الانفعالي (ERQ). تمثلت العينة في عينة من المتطوعين من المجتمع community sample (ن = 843؛ 56% إناث) في الولايات

المتحدة، أظهرت البنية العاملية المقترحة لمقياس DERS-16 ولاستبيان التنظيم الانفعالي (ERQ) مطابقة جيدة. كما أجرى Burton و آخرون (2022) دراسة هدفت إلى فحص ومقارنة الخصائص السيكومترية والفائدة الاكلينيكية لمقياس التقرير الذاتي صعوبات التنظيم الانفعالي DERS، والنسخ الثلاث المختصرة DERS-16 و DERS-18 و DERS-SF، على عينة متاحة في استراليا. تكونت عينة الدراسة من 1049 طالبًا جامعيًا في السنة الأولى. أظهر مقياس DERS والإصدارات الثلاثة المختصرة صدق بناء جيد، اضافة لاتساق داخلي وقدرة تمييزية جيدة.

كما قام Fekih-Romdhane وآخرون (2023) بدراسة هدفت الى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية المختصرة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16 على عينة من البالغين في لبنان. عن طريق التحقق من البنية العاملية والثبات المركب، والصدق التقاربي، وتكافؤ القياس بين الجنسين. كشفت النتائج عن اتساق داخلي جيد لمقياس DERS-16. أكد التحليل العاملي التوكيدي بنية العوامل الخمس للمقياس، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة في جميع مجالات مقياس DERS-16 بين الذكور والاناث.

اتجهت دراسة (Bjureberg et al., 2016) الى بناء واعداد نسخة من 16 بندا لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS، والتحقق من ثباته وصدقه. أما دراسات (Burton et al., 2022; Miguel et al., 2017) هدفت الى التحقق من الخصائص السيكومترية لنسخ مختلفة لمقاييس صعوبات التنظيم الانفعالي والمقارنة والمفاضلة بينها.

من بين الدراسات التي أجريت للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة العربية نذكر دراسة عبادي وسفيان وأمين (2019) ودراسة Fekih-Romdhane وآخرون (2023)، كان الهدف من الدراستين التحقق من البنية العاملية والخصائص السيكومترية للنسخة العربية المختصرة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16، والكشف عن الفروق بين الجنسين في صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعاده. أما عينة الدراسة فتباينت في الدراسات السابقة، فقد تمثلت في عينة عيادية (وعينة غير عيادية) كما في دراسة (Bjureberg et al, 2016)، وعينة الطلبة الجامعيين كما في (Shahabi et al., 2020; Burton et al,. 2022)، وعينة من المراهقين (Fallahi et al., 2021). واتفقت نتائج الدراسات السابقة في طبيعة وبنية عوامل مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16، ويلاحظ استخدام التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي للتحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16. وأجريت أغلب الدراسات السابقة على عينة الطلبة الجامعيين وعينات من المتطوعين في المجتمع community sample. كما أشارت نتائج أغلب الدراسات الى ثبات وصدق مقبولين لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16.

4.7. المعالجة الإحصائية

تم تحليل بيانات الدراسة الحالية احصائيا بواسطة برنامجي SPSS النسخة 26 وبرنامج AMOS النسخة 22. وللتحقق من فرضيات الدراسة استخدمنا بعض الأساليب الاحصائية منها:

- اختبار ت لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين الجنسين في أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي.

- معامل الارتباط بيرسون لتقدير العلاقة بين أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي، اضافة لتقدير العلاقة بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي.
- التحليل العاملي التوكيدي بهدف اختبار البنية العاملية لنموذج من الدرجة الأولى لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16، حيث تم تقدير بارمترات النموذج باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood estimation، وتم الاعتماد على قيم درجة القطع التالية للحكم على مطابقة النموذج: CFI > 0.90, RMSEA ≤ 0.08, SRMR ≤ 0.08 (Hu and Bentler 1999). كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ α لتقييم الاتساق الداخلي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16، إضافة لمعامل ماكدونالد أوميقا ω.

8. عرض نتائج البحث ومناقشتها

1.8. عرض نتائج الإحصاء الوصفي

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الالتواء والتفلطح لكل بند من بنود المقياس، يتضح أن قيم الالتواء تقع ضمن المجال المقبول (-2 الى 2)، بينما كانت قيم التفلطح كذلك ضمن مجال القبول (-7 الى 7).

وفي هذا السياق يشير (Hair et al., 2010 ; Byrne, 2010) الى أن البيانات تتوزع توزيعا اعتداليا إذا كانت ضمن هذا المجال لذلكK يمكن اعتبار أن درجات بنود مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي تتوزع توزيعا اعتداليا، مما يسمح بالاستمرار في اجراء التحليل العاملي التوكيدي للمقياس.

الجدول 2: الاحصاء الوصفي لبنود مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
i16	عندما أكون متضايقاً تكون انفعالاتي لا تطاق	2,81	1,31	,24	-,98
i14	عندما أكون متضايقاً، أشعر بالسوء تجاه نفسي	2,85	1,37	,14	-1,11
i12	عندما أكون متضايقاً، أعجز عن القيام بأي شيء لتحسين حالتي	2,88	1,27	,14	-1,01
i11	عندما أكون متضايقاً، أجد صعوبة في السيطرة على تصرفاتي	3,06	1,18	,02	-,84
i15	عندما أكون متضايقاً، أجد صعوبة في التركيز على أشياء أخرى	3,35	1,24	-,27	-,88
i13	شعوري بالضيق، يجعلني غير راضي عن نفسي	2,93	1,49	,01	-1,38
i10	شعوري بالضيق، يجعلني أشعر بالضعف	2,42	1,34	,48	-,97
i9	شعوري بالضيق، يجعلني أخجل من نفسي	2,29	1,40	,68	-,84
i7	عندما أكون متضايقاً، أجد صعوبة في التركيز على أشياء أخرى	3,57	1,17	-,44	-,55
i3	عندما أكون متضايقاً، أجد صعوبة في إنجاز العمل بصورة صحيحة	3,71	1,19	-,69	-,28
i8	عندما أكون متضايقاً، أشعر بأني فاقد السيطرة على أعصابي	3,17	1,32	-,09	-1,13
i4	عندما أكون متضايقاً، أفقد السيطرة على أعصابي	3,42	1,23	-,24	-,90
i6	عندما أكون متضايقاً، أعتقد أن الأمر سينتهي إلى الاكتئاب الحاد	2,35	1,41	,61	-1,00
i5	عندما أكون متضايقاً، أعتقد أنني سأظل على هذه الحالة لفترة من الزمن	2,87	1,31	,03	-1,07
i2	أنا مشوش حول شعوري	2,87	1,25	,04	-,95
i1	لدي صعوبة في فهم مشاعري	3,06	1,14	,04	-,62

2.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى على أن مفهوم صعوبات التنظيم الانفعالي يتألف من خمس عوامل (أبعاد) تتمثل في: الوضوح، الاستراتيجيات، الاندفاع، الأهداف، عدم القبول. للتحقق من ذلك تم تصميم نموذج بخمسة عوامل من الدرجة الأولى، وفق النموذج المقترح من قبل (Bjureberg et al., 2016) وفيما يلي مخرجات برنامج Amos للنموذج المختبر لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي:

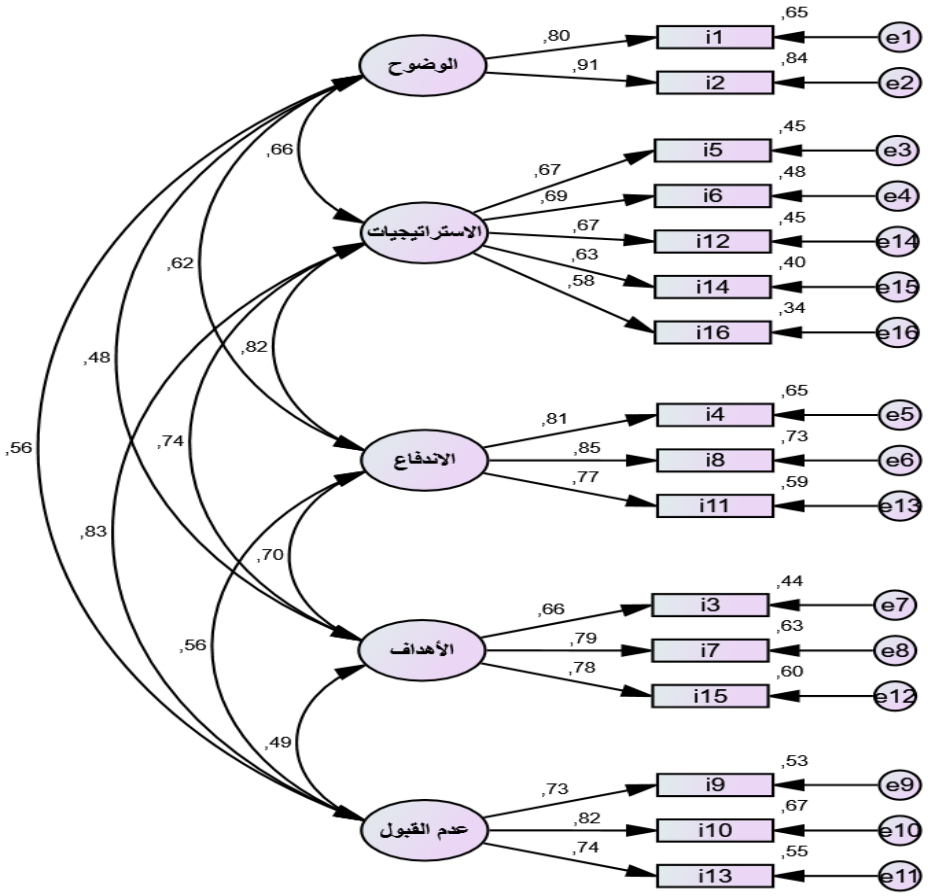

الشكل 1: مخرجات برنامج Amos للنموذج المختبر بخمسة عوامل لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16

يتضح من خلال فحص تشبعات البنود على عاملها المحدد أن كل تشبعات المؤشرات مقبولة، وهي عالية ودالة إحصائيا، والجدول التالي يوضح تشبعات المؤشرات المقاسة على عواملها بوحداتها الأصلية والمعيارية:

الجدول 3: تشبع المؤشرات المقاسة على أبعادها الفرعية للنموذج المختبر بخمس عوامل لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16

البند	البعد	الدرجة غير معيارية	الدرجة المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	الدلالة
i1	الوضوح	1	0,80			
i2		1,24	0,91	0,11	11,34	**
i5		1	0,66			
i6	الاستراتيجيات	1,11	0,69	0,12	9,13	**
i12		0,96	0,66	0,10	8,82	**

i14		0,98	0,62	0,11	8,37	**
i16		0,86	0,57	0,11	7,78	**
i4		1	0,80			
i8	الاندفاع	1,13	0,85	0,08	13,64	**
i11		0,91	0,76	0,07	12,13	**
i3		1	0,66			**
i7	الأهداف	1,17	0,79	0,12	9,3	**
i15		1,22	0,77	0,13	9,18	**
i9		1	0,72			**
i10	عدم القبول	1,08	0,81	0,1	10,76	**
i13		1,09	0,74	0,10	10,03	**

** دال عند 0.001

وللتحقق من مدى مطابقة النموذج للبيانات، تم فحص مؤشرات حسن المطابقة، والجدول التالي يوضح مختلف مؤشرات حسن المطابقة للنموذج من الدرجة الأولى لصعوبات التنظيم الانفعالي.

الجدول 4: مؤشرات حسن مطابقة للنموذج المختبر بخمس عوامل لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16

مؤشر المطابقة	قيمة درجة القطع المقبولة للمطابقة	القيمة
χ^2 (df)	أن تكون غير دالة	271,16 (94) دالة
χ^2/df	مجال القبول بين 1 و3	2,88
RMSEA	لكي يقبل النموذج يجب أن تساوي قيمة RMSEA=0,08 فأقل	0,09
SRMR	أن يكون أقل من 0.10	0.06
CFI	القيم الأكبر من 0.90 تدل على مطابقة جيدة	0,90

يتضح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي في الجدول أعلاه أن بعض المؤشرات تدل على مطابقة جيدة للنموذج، وفيما يلي تفصيل لنتائج التحليل العاملي التوكيدي:

بلغت قيمة كاي تربيع χ^2=271,16 عند درجة الحرية (94)، وهي دالة احصائيا، وفي غير صالح النموذج الحالي مما يؤدي الى رفضه. أما قيمة مربع كاي المعياري cmin/df فقد جاءت 2,88 ولكي يقبل النموذج يجب أن تقل قيمة حاصل قسمة χ^2 على درجة الحرية df عن 3، وقد وقعت ضمن مجال القبول (بين 1 و3). وجاءت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA=0,09 وهي في غير صالح النموذج (أكبر من 0.08). بينما بلغت قيمة مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR= 0.06 وهي قيمة مقبولة جدا (أقل من 0.10). بينما بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن CFI= 0.90 والقيم التي تتجاوز 0.90 تدل على مطابقة مقبولة، والقيمة الحالية مقبولة جدا. من خلال ما سبق، يتضح أن النموذج المختبر قد حقق مطابقة رديئة. ولتحسين مطابقة النموذج، تم اجراء بعض التعديلات عليه بغرض الوصول الى مطابقة مقبولة للنموذج.

تعديل النموذج: تم اجراء بعض التعديلات على النموذج، وذلك بالربط بين تباينات بعض الأخطاء، كما هو موضح في الشكل (2)، وإعادة التحليل من جديد، حيث أشارت مؤشرات التعديل الى وجود ارتباطات بين تباين خطأ المؤشر i8 وi11، وتباين خطأ المؤشر i3 وi7 وتباين خطأ المؤشر i10 و i13.

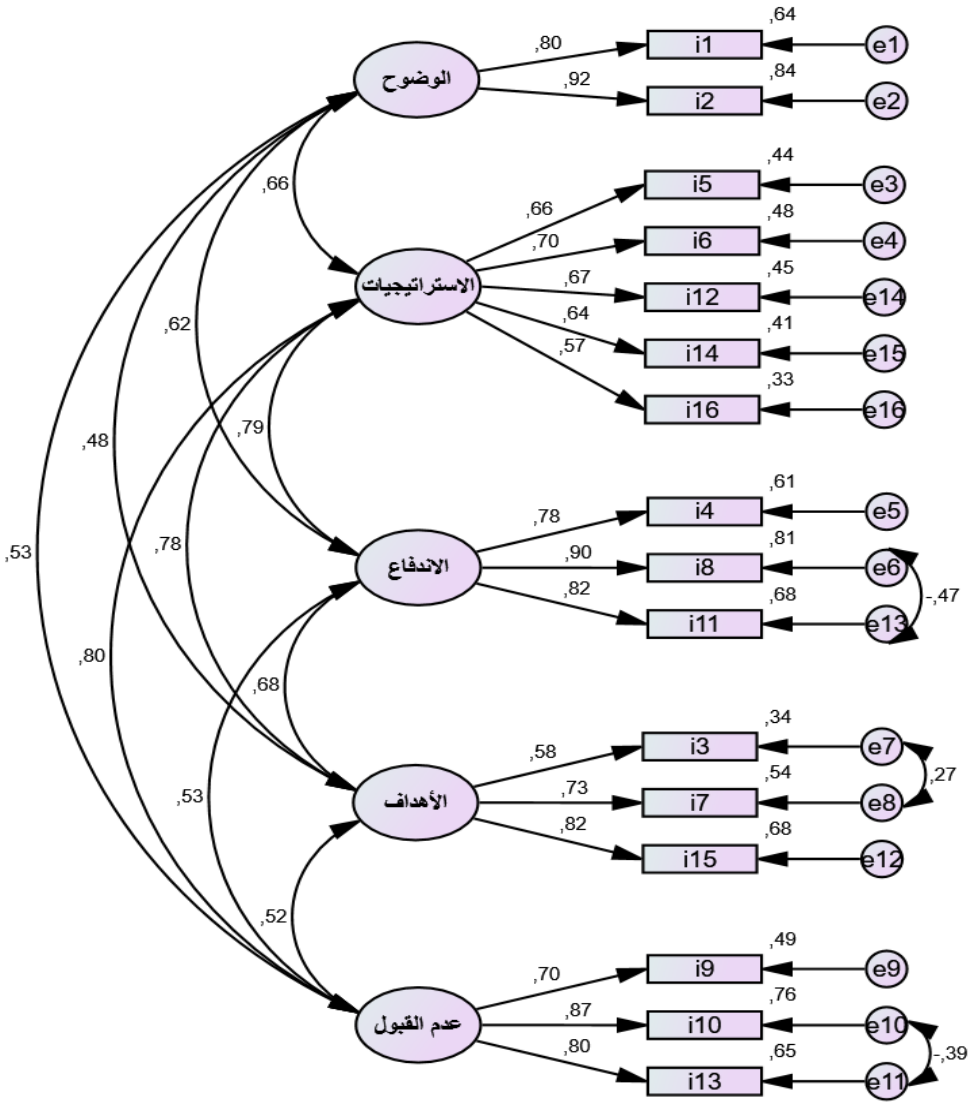

الشكل 2: مخرجات برنامج Amos للنموذج المعدل بخمس عوامل لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16

عند اجراء بعض التعديلات (ارتباط الأخطاء) وإعادة التحليل، جاءت نتائج تقدير البارامترات للنموذج المعدل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 5: مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المعدل لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16

مؤشر المطابقة	قيمة درجة القطع المقبولة للمطابقة	القيمة
χ^2 (df)	أن تكون غير دالة	251,31 (91) دالة
χ^2/df	مجال القبول بين 1 و3	2,76
RMSEA	لكي يقبل النموذج يجب أن تساوي قيمة RMSEA=0,08 فأقل	0,08
SRMR	أن يكون أقل من 0.10	0,06
CFI	القيم الأكبر من 0.90 تدل على مطابقة جيدة	0,91

من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي للنموذج المعدل في الجدول أعلاه، يتضح أن مؤشرات المطابقة للنموذج المعدل قد تحسنت نسبيا، حيث حقق النموذج مطابقة معقولة، وفيما يلي تفصيل لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لنموذج المعدل:

انخفضت قيمة χ^2 للنموذج المعدل الى 251,31 عند درجة الحرية (91)، غير أنها كانت دالة احصائيا، وفي غير صالح النموذج الحالي مما يؤدي الى رفضه. أما قيمة مربع كاي المعياري cmin/df فقد جاءت 2,76 ولكي يقبل النموذج يجب أن تقل قيمة حاصل قسمة χ^2 على درجة الحرية df عن 3، وقد وقعت ضمن مجال القبول (بين 1 و3). وجاءت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA=0.08 وهي ضمن المجال المقبول (أقل من أو تساوي 0.08) ويعتبر هذا المؤشر من أكثر مؤشرات المطابقة فعالية. بينما بلغت قيمة مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR= 0.06 وهي قيمة مقبولة جدا (أقل من 0.10). أما قيمة مؤشر المطابقة المقارن فبلغت CFI=0.91، وتدل القيم التي تتجاوز 0.90 على مطابقة مقبولة، والقيمة الحالية مقبولة جدا. من خلال ما سبق، وفي ضوء تلك النتائج يمكن القول بأن النموذج المعدل قد حقق مطابقة مقبولة.

أكدت نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى، بنية العوامل الخمس لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 تتمثل في الوضوح، الاستراتيجيات، الاندفاع، الأهداف، عدم القبول. وتم اختبار حسن مطابقة النموذج، عن طريق فحص مؤشرات جودة المطابقة وتشبع المؤشرات المقاسة على عواملها المحددة. وحقق النموذج مطابقة جيدة. ومما سبق يتضح أن نتائج تحليل العاملي التوكيدي قد دعمت الأدلة على صلاحية النموذج من الدرجة الأولى للعوامل الخمس لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 على عينة الطلبة في البيئة الجزائرية. هذه النتائج تؤكد ما توصلت اليه الدراسات السابقة، من بينها دراسة Bjureberg et al. (2016) في النسخة الأصلية، التي أشارت الى بنية من خمسة عوامل للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

ويتسق كذلك مع ما توصلت دراسة عبادي وسفيان وأمين (2019) ودراسة Fekih-Romdhane وآخرون (2023) البيئة العربية، حيث أشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي الى أن نموذج العوامل الخمس المرتبطة من الدرجة الأولى لصعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16 قد حقق مطابقة جيدة. مما يفيد أن التنظيم الانفعالي مفهوم متعدد الأبعاد. واستنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية التي تتوافق أيضًا مع الدراسات السابقة، فأهمية مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16 تبرز كمقياس مفيد إكلينيكيا، خصوصا في الممارسات الاكلينيكية اليومية والتقييم التي تستغرق وقتا، حيث يفضل استخدام نسخة مختصرة للمقياس. ومن خلال ما تم التوصل اليه، فالنتائج الحالية تشير الى صلاحية الأداة لقياس صعوبات التنظيم الانفعالي في البيئة الجزائرية. مما يثبت قبول الفرضية التي تشير الى أن النموذج العاملي من الدرجة الأولى لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 يحقق مؤشرات مطابقة جيدة لاعتماده في البيئة الجزائرية.

3.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية على أن مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16 يتوافر فيه مستوى مقبول من الثبات. تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16 باستخدام معامل ألفا كرونباخ α، إضافة الى معامل ماكدونالد أوميقا ω وقد جاءت قيم مؤشرات الثبات كالآتي:

الجدول 6: قيم الثبات لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS-16

صعوبات التنظيم الانفعالي	α	ω
عدم القبول	0.80	0.80
الأهداف	0.78	0.78
الاندفاع	0.85	0.85
الاستراتيجيات	0.77	0.78
الوضوح	0.84	0.85
الدرجة الكلية	0.91	0.91

يتضح من خلال الجدول (06) أن قيم الثبات لأبعاد مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي قد جاءت مقبولة جدا (0.62) حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ α بين (0.77) بالنسبة لبعد الاستراتيجيات و (0.85) بالنسبة لبعد الاندفاع، كما لم تختلف قيم ماكدونالد أوميقا ω كثيرا عن القيم السابقة حيث تراوحت بين (0.78) بالنسبة لبعدي الاستراتيجيات والأهداف و (0.85) بالنسبة لبعدي الاندفاع والوضوح، وبالتالي فمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي يحقق ثبات مقبول.

للتحقق من أن مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصرDERS-16 يتوافر فيه مستوى مقبول من الثبات عند تطبيقه في البيئة الجزائرية، تم تقييم الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معاملي ألفا كرونباخ α، وماكدونالد أوميقا ω. وكانت هذه الفرضية مدعومة بالنتائج المتوصل إليها التي تشير إلى اتساق داخلي جيد ($\omega > 0.70$) و ($\alpha > 0.70$) لدرجات مقياس DERS-16 ككل، ولأبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي. ويتسق ذلك مع ما توصلت دراسة Bjureberg وآخرون (2016) على النسخة الأصلية المختصرة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16، التي توصلت لاتساق داخلي جيد للمقياس. هذه النتائج تؤكد أن مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 أداة موثوقة لتقييم صعوبات التنظيم الانفعالي عند تطبيقها في البيئة الجزائرية.

4.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على أنه "توجد فروق بين الجنسين في أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي". للكشف عن الفروق بين الجنسين في صعوبات التنظيم الانفعالي، تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ت:

الجدول 7: الفروق بين الجنسين في صعوبات التنظيم الانفعالي

صعوبات التنظيم الانفعالي	ذكور ن= 83		إناث ن=141		قيمة ت	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوضوح	5,46	1,85	6,21	2,39	2,62	**0,01**
الاستراتيجيات	12,81	4,26	14,33	5,10	2,39	**0,02**
الاندفاع	9,06	2,97	10,00	3,41	2,16	**0,03**
الأهداف	9,87	2,62	11,08	3,15	3,09	**0,00**
عدم القبول	7,65	3,58	7,65	3,61	-0,01	0,99
الدرجة الكلية	44,84	12,00	49,25	14,30	2,47	**0,01**

من خلال الجدول السابق يتضح أن متوسطات الإناث (M = 49,25 ; SD = 14,30) كانت أعلى من متوسطات الذكور (M = 44,84 ; SD = 12,00)، بشكل ملاحظ في الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالي، بحجم أثر 0,32 (Cohen's d). كما أشارت نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات، إلى وجود فروق دالة احصائيا في أبعاد الوضوح، الاستراتيجيات، الاندفاع، الأهداف تعزى لمتغير الجنس. بينما بلغت قيمة ت لبعد عدم القبول (-0,01)، وهي قيمة غير دالة احصائيا، مما يشير الى عدم وجود فروق بين الجنسين في بعد عدم القبول.

للكشف عن الفروق بين الجنسين في صعوبات التنظيم الانفعالي، تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، حيث أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في صعوبات التنظيم الانفعالي، حيث كانت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في الدرجة الكلية مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 وفي أغلب أبعاده، وتتسق هذه النتيجة مع ما تم التوصل إليه في دراسة Neumann و آخرون (2010) التي أفادت أن المراهقات الإناث كانت درجاتهم أعلى في أربعة من ستة أبعاد مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS مقارنة بالمراهقين الذكور. ويتوافق هذا كذلك مع نتائج Yiğit و Guzey Yiğit (2019) ودراسة عبادي و آخرون (2019) التي أجريت في البيئة العربية، حيث أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث في صعوبات التنظيم الانفعالي.

غير أن دراسات أخرى نذكر منها (Fekih-Romdhane et al., 2023) أفادت عدم وجود فروق بين الجنسين في صعوبات التنظيم الانفعالي. وضمن هذا السياق، أوضح Westerlund و Santtila (2018) أن الذكور والإناث كثيرا ما يظهرون اختلافات في كيفية تنظيمهم للانفعالات. وقد يعكس ذلك اختلافات فعلية في عمليات تنظيم الانفعالات، كما قد يرجع للاختلافات في اللغة التي يستخدمها الذكور والإناث لوصف الخبرات الانفعالية، كذلك وجد أن الفروق بين الجنسين في مقاييس التنظيم الانفعالي قد تكون نتيجة تحيز القياس وليس لفروق فعلية.

5.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

نصت الفرضية الرابعة على أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي". تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، لتقدير العلاقة بين العمر وأبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية التي تمثل صعوبات التنظيم الانفعالي ككل. والجدول الموالي يوضح نتائج قيم معامل الارتباط:

الجدول 8: الارتباطات بين أبعاد مقياس DERS-16 والدرجة الكلية، وأبعاد DERS-16 والعمر

صعوبات التنظيم الانفعالي	الوضوح	الاستراتيجيات	الاندفاع	الأهداف	عدم القبول	الدرجة الكلية
الوضوح	--					
الاستراتيجيات	0.54**	--				
الاندفاع	0.53**	0.68**	--			
الأهداف	0.41**	0.57**	0.57**	--		
عدم القبول	0.46**	0.66**	0.47**	0.37**	--	
الدرجة الكلية	0.70**	0.91**	0.82**	0.72**	0.77**	--
العمر	-0.28**	-0.17**	-0.18**	-0.21**	-0.05	-0.21**

**الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0,01 (ن= 224)

أظهرت درجات أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس، ارتباطات دالة مع العمر (ما عدا بعد عدم القبول) وفي الاتجاه المتوقع، أي كلما زاد سن أفراد العينة قلت صعوبات تنظيم الانفعالات لديهم، غير أن هذه الارتباطات ضعيفة. حيث تراوحت بين (0.05-) و (0.28-).

أظهرت قيم معامل الارتباط لتقدير العلاقة بين العمر وأبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية التي تمثل صعوبات التنظيم الانفعالي، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي، يشير ذلك إلى أنه مع تقدم في العمر، تنخفض الصعوبات في تنظيم الانفعالات. وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة حيث أشار في هذا الصدد كل من (Miguel et al., 2017; Lawlor et al., 2021) إلى وجود ارتباطات سالبة وضعيفة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والعمر. ويتفق كذلك مع الأدبيات السابقة حيث أشار (Urry & Gross, 2010) الى أن التقدم في السن يرتبط بالخسائر في الجوانب الجسدية والمعرفية والاجتماعية، ورغم ذلك لكبار السن مستويات أعلى من الرفاهية مقارنة مع البالغين الأصغر سنًا. ويضيف (Urry & Gross, 2010) أن أحد التفسيرات الممكنة لذلك، هو أن كبار السن يظهرون تنظيماً انفعاليا معززا، ويمكن أن يرجع ذلك الى أن مهارات التنظيم الانفعالي تتحسن مع التقدم في العمر. مما سبق يتضح أن صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 قد حقق خصائص سيكومترية جيدة عند تطبيقه في البيئة الجزائرية.

9. خاتمة

استهدفت الدراسة الحالية البحث في البنية العاملية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16، والتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية. لهذا الغرض، تم تطبيق مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر Bjureberg وآخرون(2016) من ترجمة عبادي وآخرون (2019) على عينة من الطلبة الجامعيين في البيئة الجزائرية. وللتأكد من أن النموذج العاملي من يحقق مؤشرات مطابقة كافية لاعتماده في البيئة الجزائرية، تم اختبار نموذج من الدرجة الأولى بخمس عوامل لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16، وتقييم جودة مطابقته.

- أشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي الى أن مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 قد حافظ على نفس البنية العاملية المحددة في نموذج Bjureberg وآخرون(2016) لصعوبات التنظيم الانفعالي، لذلك فالتنظيم الانفعالي مفهوم متعدد الأبعاد، كما أشارت النتائج إلى مؤشرات مقبولة للصدق واتساق داخلي جيد لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16، على عينة الطلبة الجامعيين في البيئة الجزائرية،
- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في صعوبات التنظيم الانفعالي.
- بالاضافة الى وجود ارتباط دال احصائيا بين العمر وصعوبات التنظيم الانفعالي.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية، فالبحوث مستقبلا، يمكنها التحقق من صلاحية النسخة الطويلة من مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي DERS والمقارنة بينها وبين النسخة المختصرة DERS-16 في البيئة الجزائرية، اضافة الى التحقق من صلاحيته على عينات عيادية خصوصا، كما يمكن التحقق من صلاحية مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر DERS-16 بدراسة علاقته بالمتغيرات الأخرى ذات الصلة بمجال تنظيم الانفعالات، كذلك اجراء المزيد من الدراسات للكشف عن الاختلافات في التنظيم الانفعالي تبعا لمتغير الجنس.

المراجع

عبادي، أحمد عادل سيد.، و سفيان، نبيل صالح.، و أمين، عبد الناصر عبد الحليم. (2019). تقنين مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لـ"بجوريبيرج وآخرون" على طلبة الجامعة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 6(21)، 176-199. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=340938

Bardeen, J. R., Fergus, T. A., & Orcutt, H. K. (2012). An Examination of the Latent Structure of the Difficulties in Emotion Regulation Scale. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 34(3), 382–392. https://doi.org/10.1007/s10862-012-9280-y

Bjureberg, J., Ljótsson, B., Tull, M. T., Hedman, E., Sahlin, H., Lundh, L.-G., Bjärehed, J., DiLillo, D., Messman-Moore, T., Gumpert, C. H., & Gratz, K. L. (2016). Development and Validation of a Brief Version of the Difficulties in Emotion Regulation Scale: The DERS-16. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 38(2), 284–296. https://doi.org/10.1007/s10862-015-9514-x

Burton, A. L., Brown, R., & Abbott, M. J. (2022). Overcoming difficulties in measuring emotional regulation : Assessing and comparing the psychometric properties of the DERS long and short forms. *Cogent Psychology*, *9*(1), 2060629. https://doi.org/10.1080/23311908.2022.2060629

Byrne, B. M. (2010). *Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming*. New York: Routledge.

Fallahi, V., Narimani, M., & Atadokht, A. (2021). Psychometric Properties of the Difficulties in Emotion Regulation Scale Brief Form (Ders-16) : In Group of Iranian Adolescents. *Journal of Shahid Sadoughi University of Medical Sciences*. https://doi.org/10.18502/ssu.v29i5.6772

Fekih-Romdhane, F., Kanj, G., Obeid, S. & Souheil Hallit. (2023). Psychometric properties of an Arabic translation of the brief version of the difficulty in emotion regulation scale (DERS-16). BMC Psychol 11, 72. https://doi.org/10.1186/s40359-023-01117-2

Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional Assessment of Emotion Regulation and Dysregulation: Development, Factor Structure, and Initial Validation of the Difficulties in Emotion Regulation Scale. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 26(1), 41–54. https://doi.org/10.1023/B:JOBA.0000007455.08539.94

Gross, J. J. (1998). The Emerging Field of Emotion Regulation: An Integrative Review. Review of General Psychology, 2(3), 271–299. https://doi.org/10.1037/1089-2680.2.3.271

Gross, J. J. (2015). Emotion Regulation: Current Status and Future Prospects. *Psychological Inquiry*, *26*(1), 1–26. https://doi.org/10.1080/1047840X.2014.940781

Gross, J. J., & Thompson, R. A. (2007). Emotion Regulation: Conceptual Foundations. In *Handbook of emotion regulation* (pp. 3–24). The Guilford Press.

Hair, J., Black, W. C., Babin, B. J. & Anderson, R. E. (2010) *Multivariate data analysis* (7th ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Educational International.

Lawlor, C., Vitoratou, S., Hepworth, C., & Jolley, S. (2021). Self-reported emotion regulation difficulties in psychosis : Psychometric properties of the Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS-16). *Journal of Clinical Psychology*, *77*(10), 2323‑2340. https://doi.org/10.1002/jclp.23164

Miguel, F. K., Giromini, L., Colombarolli, M. S., Zuanazzi, A. C., & Zennaro, A. (2017). A Brazilian Investigation of the 36- and 16-Item Difficulties in Emotion Regulation Scales. *Journal of Clinical Psychology*, *73*(9), 1146‑1159. https://doi.org/10.1002/jclp.22404

Myers, N. D., Ahn, S., & Jin, Y. (2011). Sample Size and Power Estimates for a Confirmatory Factor Analytic Model in Exercise and Sport : A Monte Carlo Approach. *Research Quarterly for Exercise and Sport*, *82*(3), 412-423. https://doi.org/10.1080/02701367.2011.10599773

Neumann, A., van Lier, P. A. C., Gratz, K. L., & Koot, H. M. (2010). Multidimensional Assessment of Emotion Regulation Difficulties in Adolescents Using the Difficulties in Emotion Regulation Scale. *Assessment*, *17*(1), 138‑149. https://doi.org/10.1177/1073191109349579

Rusch, S., Westermann, S., & Lincoln, T. M. (2012). Specificity of emotion regulation deficits in social anxiety: An internet study. *Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice*, *85*(3), 268–277. https://doi.org/10.1111/j.2044-8341.2011.02029.x

Shahabi, M., Hasani, J., & Bjureberg, J. (2020). Psychometric Properties of the Brief Persian Version of the Difficulties in Emotion Regulation Scale (The DERS-16). *Assessment for Effective Intervention*, *45*(2), 135‑143. https://doi.org/10.1177/1534508418800210

Sörman, K., Garke, M. Å., Isacsson, N. H., Jangard, S., Bjureberg, J., Hellner, C., Sinha, R., & Jayaram-Lindström, N. (2022). Measures of emotion regulation : Convergence and psychometric properties of the difficulties in emotion regulation scale and emotion regulation questionnaire. *Journal of Clinical Psychology*, *78*(2), 201‑217. https://doi.org/10.1002/jclp.23206

Thompson, R. A. (1994). Emotion Regulation: A Theme in Search of Definition. Monographs of the Society for Research in Child Development, 59(2/3), 25. https://doi.org/10.2307/1166137

Urry, H. L., & Gross, J. J. (2010). Emotion Regulation in Older Age. *Current Directions in* Psychological *Science*, *19*(6), 352‑357. https://doi.org/10.1177/0963721410388395

Westerlund, M., & Santtila, P. (2018). A Finnish adaptation of the emotion regulation questionnaire (ERQ) and the difficulties in emotion regulation scale (DERS-16). *Nordic Psychology*, *70*(4), 304‑323. https://doi.org/10.1080/19012276.2018.1443279

Yiğit, İ., & Guzey Yiğit, M. (2019). Psychometric Properties of Turkish Version of Difficulties in Emotion Regulation Scale-Brief Form (DERS-16). *Current Psychology*, *38*(6), 1503‑1511. https://doi.org/10.1007/s12144-017-9712-7